



الجمهورية اللبنانية  
مجلس النواب  
المديرية العامة للدراسات والمعلومات  
مصلحة الأبحاث والدراسات

- الموضوع: مشروع قانون متعلق بالمحميات الطبيعية، تاريخ ٢٠١٢/٤/٢٥
- رقم المرسوم: ٨٠٤٥
- الإحالة إلى اللجان: - بتاريخ ٢٠١٢/٥/٩ إلى اللجان المشتركة - بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١ إلى لجنة فرعية

أولاً: تعريف المحمية الطبيعية

المحمية الطبيعية هي منطقة برية أو بحرية تتطلب حماية النظم الإيكولوجية والمواطن من أجل الحفاظ على الكائنات أو مجموعة كائنات ذات أهمية خاصة و/أو المعلم الطبيعي المميز، و/أو النظم الأيكولوجية.

لا بد من التمييز بين ما يسمى بالمناطق المحمية، لذلك تقسم قانون المحميات الطبيعية المناطق المحمية إلى أربع فئات هي:

- المحميات الطبيعية:
- المحمية الطبيعية من أجل الحفظ على المواطن والكائنات
- المحمية الطبيعية الوطنية
- المتنزه الموقع أو المعلم الطبيعي
- الحمى
- أية فئة أخرى يتقرر استحداثها بمرسوم في مجلس الوزراء على إقتراح وزير البيئة من أجل الحفظ على الموارد الطبيعية إنفاذاً للمعاهدة الدولية

## ثانياً: لمحة تاريخية

خلال حكم الرومان للبنان، ومنذ حوالي ألفي عام، وجد الإمبراطور الروماني "أدريان"، أن قسماً كبيراً من غابات لبنان قد تعرّض للقطع، فعمد إلى تحديد مساحة ما تبقى بحجارة منقوشة، يعلن فيها ملكية الإمبراطورية لهذه الأحراج لحمايتها. ويمكن القول إن الإمبراطور، بهذا العمل قد أنشأ أول محمية في لبنان.

أما اليوم هنالك ١٤ محمية طبيعية تشكل حوالي ٣% من مساحة وطن الأرز. تحتوي هذه المحميات على تنوع بيولوجي غني جداً، يتمثل في نحو ٣٧٠ نوعاً من الطيور المقيمة والمهاجرة وما يزيد عن ٢٠٠٠ نوع من النباتات والأزهار البرية، والكثير من هذه النباتات يتفرّد به لبنان، والبعض منها طبية وعطرية ومأكولة، بالإضافة إلى نحو ٣٠ نوعاً من الثدييات، نذكر منها الذئب والضبع والهر البري والنيص والسنجاب.

## ثالثاً: القانون اللبناني

فكرة حماية الموارد الطبيعية في لبنان الحديث، وردت في القوانين اللبنانية منذ الثلاثينيات من القرن الماضي. كان أولها في القانون الصادر في ١٩٣٩/٧/٨ المتعلق بحماية المناظر الطبيعية، حيث نص على ما يأتي: "تعد بمنزلة مناظر ومواقع طبيعية، جميع الأراضي أو العقارات والأشجار وفنات الأشجار المنفردة التي يستصوب حفظها بالنظر إلى عمرها أو جمالها أو قيمتها التاريخية، وبعد قيد الأراضي في لائحة الجرد العام للمواقع الطبيعية، فإن المالك لا يستطيع أن يباشر في أرضه أي تغيير في العقار المقيد أو في جزء من هذا العقار. وعليه الإمتناع عن كل عمل من شأنه أن يغيّر الهيئة العامة أو المواقع الطبيعية أو يفسد أو ينقص من أهميتها السياحية".

لكن إنشاء محميات حسب المعايير الدولية في لبنان، لم تبدأ إلا العام ١٩٩٢، مع صدور القانون الرقم ١٢١.

أما قانون حماية البيئة ٢٠٠٢/٤٤٤، فقد تضمن فصلاً خاصاً بإدارة الموارد الطبيعية والمحافظة على التنوع البيولوجي، وقد نص هذا القانون على أن إدارة الموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي في لبنان تركز على أمور كثيرة أهمها: إقتراح خطط حماية مسكن الأجناس الحيوانية والنباتية وشروط حمايتها وتنميتها، وإقتراح إنشاء حدائق وطنية ومحميات طبيعية ومناطق محمية، وإقتراح شروط حماية المواقع والمناظر الطبيعية. وهنا يبدو أن القانون اللبناني قد فرّق بين العبارات الآتية: مسكن الأجناس الحيوانية والنباتية

وحدائق وطنية ومحميات طبيعية ومناطق محمية ومواقع ومناظر طبيعية، وذلك من دون أن يعرف هذه العبارات ويبين الفرق بينها.

كما وتم إنشاء نيابة عامة بيئية عام ٢٠١٣، بالإضافة إلى قانون المرفق البيئي العربي الذي يهدف إلى مساعدة الدول العربية على تأمين حماية البيئة، زيادة الاستثمارات في العالم العربي وزيادة حجم السوق البيئي العربي .

### رابعاً: الإتفاقيات الدولية التي يلتزم بها لبنان

لبنان ملتزم بتطبيق عدة إتفاقيات دولية على سبيل المثال لا الحصر:

١. إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التنوع البيولوجي ريو دي جانيرو ١٩٩٢ .
٢. إتفاقية اليونسكو لحماية التراث العلمي والثقافي والطبيعي.
٣. إتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها مآلف للطيور المائية.
٤. إتفاقية الطيور المائية المهاجرة الأورو آسيوية / الأفريقية.

بالإضافة إلى البروتوكول الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة – وحدة التنسيق، الذي انعقد بشأن المناطق التي تتمتع بحماية خاصة في البحر المتوسط العام ١٩٨٦ .

### خامساً: المحميات الحالية

يضم لبنان حالياً سبع محميات صادرة بقوانين بالإضافة الى عدد من المحميات الاخرى الصادرة بقرارات، تتمتع كل منها بثروة مميزة من الاجناس والكائنات. وتدين جميع هذه المناطق بوجودها الى جهود ضاغطة كثيفة بذلها البيئيون المحليون الذين أقروا بطابع هذه المناطق الفريد و ناضلوا للحفاظ عليها.

واللافت للانتباه هو أن عدداً من الجمعيات البيئية تقوم اليوم بتولي ادارة هذه المناطق بصورة مباشرة تحت مراقبة وتوجيه وزارة البيئة.

وعلى سبيل المثال، نشير الى أن محمية بنتاعل الطبيعية هي أقدم محمية في لبنان، تأسست بواسطة جهود خاصة في العام ١٩٨١ وأصبحت تحظى بالحماية القانونية في العام ١٩٩٩، ومحمية بنتاعل هي غابة الصنوبر المتوسطة النموذجية. اما محمية اليمونة الطبيعية فتأوي

سمك المنوة اللبناني النادر الوجود، بالإضافة الى مجموعة متنوعة من أشجار العرعر والرزاب القديمة. أما محمية تنورين الطبيعية فهي أكبر غابة أرز في لبنان.

( نرفق ربطاً ملحق مفصل عن المحميات وعلى ماذا تحتوي )

المحميات اللبنانية فهي:

- ١- محمية أرز الشوف
- ٢- حرج اهدن
- ٣- محمية جزر النخل
- ٤- محمية شاطئ صور
- ٥- محمية القموعة
- ٦- وادي قاديشا
- ٧- محمية مستنقع عميق
- ٨- محمية بنتاعل
- ٩- غابة أرز تنورين – حدث الجبة
- ١٠- محمية اليمونة
- ١١- محمية رأس الشقعة
- ١٢- وادي نهر إبراهيم
- ١٣- وادي جهنم
- ١٤- محمية سيسوق (عكار)

بالإضافة إلى المحميات الطبيعية، في لبنان ٢٨ غابة محمية و١٧ موقعا طبيعيا.

وهنا بعض التصنيفات العالمية عن المحميات اللبنانية:

هناك ثلاث محميات محيط حيوي (Biosphere Reserve) صنفتها اليونسكو من خلال برنامج الإنسان والمحيط الحيوي:

- محمية الشوف المحيط الحيوي (٢٠٠٥) والتي تضم محمية أرز الشوف الطبيعية ومستنقع عميق و٢٢ قرية محيطة.
- محمية جبل موسى (٢٠٠٨)
- جبل الريحان (٢٠٠٧)

الى ذلك، هناك أربعة مواقع رامسار للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية بوصفها مائل للطيور المائية: رأس الشقعة، ومستنقع عميق ومحميتا شاطئ صور وجزر النخل.

ويشار الى ان ثمة منطقتين مصنفتين محميات خاصة ذات أهمية متوسطة هما محمية جزر النخل الطبيعية ومحمية شاطئ صور الطبيعية، بالإضافة إلى ١٥ موقعا مهما للطيور و٥ مواقع مدرجة على لائحة التراث العالمي أحدها مصنف كمنظر ثقافي عالمي "وادي قاديشا".

### سادسا: واقع بعض المحميات في لبنان

إن غياب الحماية السياسية جعل من محمية جزر النخل مكاناً مباحاً للتعديات، فالناس يسبحون هناك من دون حسيب أو رقيب رغم أهمية الموقع ومكانته البيئية والإيكولوجية. بالإضافة الى أن ثمة محميات قائمة فقط بالإسم، وهي لا تلقى العناية التي تستحقها، كمحمية اليمونة مثلاً التي لم يتمكنوا من تشكيل لجنة إدارية لها. وهذه المحمية قائمة بموجب القانون لكن على الأرض هي غير موجودة. وتلقى محمية كرم شباط بين القبيات والجعافرة المصير عينه، وتواجه تعديات لا تحصى، كالتوسع العمراني وقطع الأشجار وهي أيضاً غير موجودة إلا من خلال نص القرار الصادر عن الوزير، أما فعليا فهي تفتقر الى كل أنواع الحماية، رغم أنها من أروع المناطق.

أسوة بالمحميات السالف ذكرها لا بد من تصنيف مناطق معينة، كمحميات من بينها سلسلة الجبال والغابات الممتدة من القبيات حتى أرز الرب. إنها من أروع الغابات، وهي تتعرض للرعي الجائر والقطع والتوسع العمراني والتحول مرامل ومقالع. وتنضم كذلك كرم شباط واليمونة والقموعة وفنيدق إلى المناطق التي تتعرض للتعدي على الغابات، رغم أن غابة العزر في فنيدق هي من الأروع في الشرق.

### سابعا: المحميات البحرية

تضغط منظمة "جرين بيس" في لبنان من أجل إقرار مشروع قانون إنشاء محمية بحرية قبالة شاطئ جبيل الذي سلّمته إلى وزارة البيئة وما زال في الأدرج.

تولي "غري نبيس" موضوع المحميات البحرية في منطقة المتوسط أهمية قصوى ضمن حملة "دفاعاً عن متوسطنا" التي تهدف من خلالها إلى إعلان ٤٠% من مياه المتوسط شبكة محميات بحرية. والمقرر أن تُختار جرين بيس ثلاثة مواقع لحمايتها، حيث من المرجح أن تكون هذه المناطق: الشيخ زناد في الشمال، حيث يتعرض الشاطئ لشطف الرمول، والدامور نظراً إلى أهميتها البيولوجية ولمنع قيام مشاريع مدمرة للبيئة في محيطها، والناقورة لكونها منطقة عذراء بيئياً بسبب الاحتلال الإسرائيلي حتى عام ٢٠٠٠، ووجود قوات اليونيفيل فيها، فضلا عن إقتراحها الرامي بتوسيع رقعة الحماية المائية لجزر الأرانب.

## ثامنا: الخاتمة

إذا كان لبنان بدأ منذ زمن غير بعيد يخطو خطوات معقولة على طريق التشريع البيئي وإنشاء المحميات الطبيعية والتراثية، إلا أن الطريق لا يزال طويلاً وشاقاً لأننا ما زلنا في بداية التجربة. فصون البيئة عموماً والمحميات خصوصاً تقع على عاتق السلطات والحكومات التي بيدها القرار وذلك حفظاً على الإرث البيئي الذي كان ولا يزال مصدر إجتذاب السواح.

اعداد: ساندي طانيوس

## مصادر:

موقع وزارة البيئة [www.moe.gov.lb](http://www.moe.gov.lb)  
موقع الجيش اللبناني [www.lebarmy.gov.lb](http://www.lebarmy.gov.lb)  
جريدة "النهار"

## ملحق

### ١- محمية أرز الشوف

تمتد محمية أرز الشوف الطبيعية من ظهر البيدر شمالاً حتى جبل نيجا قرب جزين جنوباً. وتطل المنحدرات الشرقية للمحمية، التي تغطيها أشجار السنديان بمعظمها، على مناظر أخّاذة لسهل البقاع. غير أن أكثر ما يجذب الزوّار غابات الارز الثلاث المنفصلة: معاصر الشوف، الباروك، وعين زحلّتا - بمهري، الواقعة في أعلى المنحدرات الغربية في سلسلة جبال لبنان. أمّا جبل نيجا بمساحاته المبعثرة المغطاة ببعض مجموعات أشجار الارز، فهو يمثّل الحدود الجنوبية الطبيعية لأشجار الارز اللبناني (*cedrus libani*). وفوق بلدة الباروك، يرى الزائر بوضوح صفوف المصاطب حيث زرعت أشجار الارز في الستينيات من القرن الماضي، في سياق جهود إعادة التشجير. ولكن حالياً، بعد منع الرعي وبغياب أي تدخّل للإنسان، تعيش غابة الارز عملية تجدد طبيعية. تبلغ المساحة المغطاة بشجر الارز حوالي ٥ بالمئة من مساحة المحمية، وتغطي معظم الاراضي الجنبات والاعشاب الصغيرة. كونها أكبر محمية في لبنان، فهي تشكل موقعاً ممتازاً للحفاظ على الثدييات الضخمة كالذئب

والعنجل ، كما يمكن اعادة ادخال بعض الاجناس المنقرضة سابقاً كالغزلان الجبلية إضافة إلى عل الجبل. وقد تمّ انشاء بحيرة جبلية تشرب منها الحيوانات، وذلك منعاً من ان تتوه خارج المحمية.

ولمّا كانت المحمية تقع على المسار القاري المشترك للطيور المهاجرة، فإنها تشكّل موقعاً رائعاً للذين يحبون مراقبة الطيور، كما تقدّم المجموعات الوفيرة من الازهار والنباتات الطبية والاشجار القديمة فرصة مهمة لمحبي الطبيعة. وتضم المحمية آثاراً قديمة، كقلعة نيجا وحصن قب الياس والنواويس ومزارات دينية عديدة ومواقع اثرية وتراثية.

أيّاً كان محط اهتمام الزائر فهو يحظى باستقبال مجموعة من فريق عمل المحمية، ويمكنه التوجّه الى مركز المعلومات الواقع في بلدة الباروك لشراء الاطعمة العضوية والحصول على المعلومات حول النشاطات التي يمكن القيام بها في المحمية.

## ٢- حرج اهدن

في العام ١٩٩٢، أعلن حرج اهدن محمية طبيعية، وذلك نظراً الى ما يتمتع به من تنوع حيوي فريد والى جماله الطبيعي الذي لم تطله يد الانسان، وتقع المحمية على ارتفاع ١٢٠٠ – ٢٠٠٠ متر عند أعلى المنحدرات الشمالية الغربية لسلسلة جبال لبنان الغربية قرب مصيف اهدن. الضباب الذي يغطي المحمية معظم أيام السنة، ومعدّل الامطار المرتفع نسبياً، يساعدان في خلق موئل غني وفريد من النباتات النادرة والمستوطنة. ومع امتداد الغابة على أربعة وديان، فهي تؤمن ملجأً للتدييات والطيور المهتدة بالانقراض والفرانشات الملونة والحشرات، وتضم أكثرية أنواع الاشجار التي تنمو طبيعياً في لبنان. تقع بمحاذاة أشجار الارز غابة مختلطة تضم القيقب، والسنديان، والصنوبر ، وأشجار الخوخ و الاجاص البري. وتشكل المحمية أيضاً الحدود الجنوبية الطبيعية لاشجار الشوح (*abies cilicica*) وتضمّ آخر غابة لاشجار التفاح البري المستوطنة في لبنان.

## ٣- محمية جزر النخل

يسهل على من يسلك الطريق التي تربط الجنوب بطرابلس أن يرى مجموعة جزر تقع مقابل شاطئ طرابلس – الميناء. وبعد رحلة ممتعة بالقارب تدوم نصف ساعة من منطقة المينا تصل الى الجزر الابعد غرباً: سنني، وجزر النخل، ورامكين. وتشكّل هذه الجزر الثلاث مع ٥٠٠ متر من المياه الزرقاء الصافية التي تحيط بها محمية جزر النخل الطبيعية التي تأسست في العام ١٩٩٢، وتمّ اعلانها منطقة المحمية المتوسطة، المتمتعة بحماية خاصة بموجب

اتفاقية برشلونة، ومنطقة عالمية هامة للطيور من قبل المجلس العالمي لحياة الطيور، وأيضاً منطقة رطبة ذات أهمية دولية. أمّا الشواطئ الرملية لهذه الجزر، فهي مهمة عالمياً إذ تشكل موقعاً لتفقيس السلاحف البحرية والتي ازداد عدد أعشاشها من ٣ في العام ١٩٩٧ الى حوالي ٣١ عشاً في العام ١٩٩٩. ومن وقت لآخر، تزور فقعات البحر الأبيض المتوسط المهددة بالانقراض هذه الجزر، وقد تتخذ منها ذات يوم موطناً لها. وتحت الأمواج، تشهد مياه البحر عودة الاسفنجيات البحرية النادرة و كافة أنواع الأسماك.

عرفت جزر النخل باسم جزر الأرناب إذ كانت تضمّ عدداً كبيراً من الأرناب التي أدخلها أحد القناصل في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي. ولما كانت الأرناب تأكل ما ينبت في الجزر، كان لا بدّ من ازلتها حفاظاً على النباتات النادرة التي تتكاثر في هذه البيئة المالحة، وعلى أشجار النخيل التي زرعت مؤخراً.

وتخلو الجزر حالياً من السكّان، غير أنّها تضمّ آثاراً على حقبات سالفة للسكن البشري، كأجزاء الفخاريات، وبئر للمياه العذبة، وبعض الملاحات القديمة، وآثار كنيسة بنيت في عصر الصليبيين. وتحتوي جزيرة رامكين على مواضع للمدافع وممرات تحت الأرض بنيت في بداية القرن الماضي، بالإضافة الى منارة قديمة حولت مؤخراً لتعمل على الطاقة الشمسية.

يتمّ فتح بعض أجزاء المحمية للسباحة خلال الأشهر الصيفية، لكنّها تبقى في باقي أشهر السنة ملاذاً هادئاً للحياة البرية. وبفضل اجراءات الحماية هذه، عادت الجزر لتعجّ بالأزهار في فصل الربيع، ولتؤمن مكاناً تبني فيه الطيور المحلية والمهاجرة أعشاشها وتستريح فيه، بعيداً عن الازعاج والتلوث، ولتحمي مخزون السمك لأجيال الصيادين.

#### ٤ - محمية شاطئ صور

مع انتشار أحواض رسو السفن والمشاريع العمرانية على الساحل اللبناني، كان تحويل المنطقة الساحلية التي تقع جنوب مدينة صور التاريخية الى محمية طبيعية في تشرين الثاني ١٩٩٨ مبادرة خيرة. وبالرغم من أنّ المحمية تغطّي مساحة (٨,٣ كلم مربع)، وأن مخيم الرشديّة للاجئين يقسمها الى جزئين، تشمل هذه المنطقة مجموعةً متنوّعةً من النظم البيئية البرية والبحرية، وأحد أجمل الشواطئ الرملية في لبنان.

وفي وسط الحقول الزراعية جنوب المحمية توجد ينابيع طبيعية تستعمل منذ أيام الفينيقيين للريّ ومياه الشرب في برك رأس العين الأخاذة. وتشكّل هذه البرك موطناً للمياه العذبة، كما تخلق مساحات صغيرة رطبة في محيطها تجذب اليها الضفادع وغيرها من البرمائيات.



ويؤدّد تدفق المياه العذبة من الينابيع في البحر مياهاً قليلة الملوحة تتميز بشكل خاص بتنوع وغنى الكائنات المائية. وهذه المناطق القليلة الملوحة مهمّة جداً بالنسبة الى مستقبل مصائد الأسماك في لبنان، بما أن بناء السدود (كسدّ أسوان) وازدياد استعمال المياه السطحية قد أديا الى زيادة ملوحة المياه في البحر الأبيض المتوسط، ممّا أثر سلبياً على مخزون الأسماك. وتشكّل هذه المحميّة ملجأ مهماً للطيور، كما أنّ الشاطئ يكتسي أهمية خاصة إذ أنه بصفته موقعاً تبيض فيه السلاحف البحرية المهذّدة عالمياً بالانقراض.

ويحظر الوصول الى شاطئ رأس العين بهدف عدم ازعاج الحياة البرية، لكنّ القسم الشمالي المجاور لاستراحة صور مفتوح للعمامة للسباحة والاستجمام. وفي المنطقة الزراعية، تمّ اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق وسائل زراعية سليمة بيئياً.

#### ٥- محمية القموعة

منطقة القموعة هي الخزان الاكبر في لبنان كله للغابات (أشجار، شجيرات، زهور وأعشاب). يوجد في هذه المنطقة وفقاً للدرسات وللخرائط العسكرية قرابة العشرة ملايين شجرة من ستة وأربعين نوعاً من الشجر الموجود في لبنان (الشوح، الارز، اللزاب ...). ومئات أصناف الشجيرات وآلاف أصناف الازهار.

تعتبر غابة العذر في فنيديق غابة نادرة بجمالها وتحتوي على اربعمئة ألف شجرة من نوع واحد على علو ١٦٠٠ متر عن سطح البحر، وتحت الاشجار زهرة المردكوش الفريدة في لبنان وما يزيد عن مئتي نوع من الازهار. تمتد هذه المنطقة من الجنوب الى الشمال بطول ثلاثين كلم من وادي جهنم (الفاصل بين قضاءي الضنية وعكار) حتى نبع البنات في القبيات. ومن الغرب الى الشرق بطول ٢٥ كلم بين نبع فنيديق و نبع النصارى في القبيات. وقد تعرضت الغابة و لا تزال لاشد أنواع القطع و خاصة في الحرب العالمية الثانية إذ استخدم أشجارها الجيش الانكليزي لمد خط سكة حديد ال-Orient Express.

#### ٦- وادي قاديشا

يبدأ من مغارة قاديشا في بشري وينتهي على الشاطئ في مدينة طرابلس، يبلغ عمقه حوالي ألف متر في منطقة قنوبين. سمي الوادي المقدس ربما لكثرة معالمه الدينية من معابد بيزنطية، وأديرة مارونية، و كنائس وصوامع. من اشهر هذه المعالم: دير سيدة حماطورة، كنيسة موروبو، سيدة حوقا المشادة داخل مغارة. وفي حوقا اقيمت اول مدرسة اكليركية في

لبنان، وسيدة قنوبين التي ظلت حوالي خمسمائة سنة مركزاً للبطيركية المارونية و بقربها مغارة القديسة مارينا الشهيرة، و دير مار ليشع.

توجد في وادي قاديشا ووادي قزحيا أربعمئة مغارة. أهم أشجار الوادي السنديان على أنواعه وأشجار كثيرة باستثناء الصنوبريات، ويضم أصنافاً عديدة من الازهار. يتعرض الوادي لانتهاكات كثيرة من قطع أشجار ورعي جائر ورمي نفايات وتحويل مجاريير والاهم محاولة غزو العمران له. أعلن الوادي موقعاً طبيعياً بقرار من وزير البيئة تمهيداً لإعلانه محمية مع غابة الارز خاصة بعد أن أدرجت لجنة التراث العالمي في الاونيسكو المنظر الثقافي - وادي قاديشا - غابة أرز بشري - على لائحة التراث العالمي في كانون الاول ١٩٩٨.

#### ٧- محمية مستنقع عميق

يبعد مستنقع عميق حوالي ٧ كيلومترات عن جنوب غرب قرية قب الياس في سهل البقاع، ويقع على إرتفاع يبلغ ٨٦٥ متراً عن سطح البحر. تبلغ مساحة المنطقة المزمع حمايتها نظراً لما تحويه من القصب وأحواض مكشوفة حوالي ٢٨٠ هكتار. وتقوم على أهم خطوط للطيور المهاجرة وهي: الدلتا في جنوب تركيا ومستنقع حولا في شمال فلسطين. على خلاف المحميات الاخرى في لبنان، فإن مستنقع عميق ملكية خاصة. ويلاحظ أن عدد الطيور المهاجرة وطيور الماء المتوسطة قد تضاعف الى ما نسبته ٤٦ بالمئة، لذلك تغدو عملة المحافظة على المستنقع خطوة مساهمة هامة جداً للتنوع البيولوجي العالمي. وتقدر أعداد الطيور الخاصة بالمستنقع حوالي ٢٠٠ نوع. غير أنه مع مرور السنين، تقلصت قيمته من حيث تكاثر الطيور نظراً لإزدياد الصيد غير المشروع. ومن بين أنواع الفقاريات المتواجدة والثدييات نجد ابن آوى والثعلب الأحمر والخنزير البري والارنب البري، أما الرخويات واللافقاريات فموجودة بأعداد كثيرة.

#### ٨- محمية بنتاعل

تقع محمية بنتاعل في أواسط جرود جبيل على مساحة مليون ومئة ألف متر مربع من الاملاك المشاعية. تبعد عن بيروت ٣٨ كلم شمالاً، وعن مدينة جبيل ٧ كلم شرقاً. ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر ما بين ٢٦٠ متراً و ٥٠٠ متراً تقريباً. تنحدر المحمية لجهة الغرب، وتكسوها أشجار الصنوبر المثمر والقندول والسنديان والخلنج الكوكبي، ومجموعات متنوعة من النباتات الصغيرة المستديمة والفصلية.

يكسو الارض غطاء يتغير مع فصول السنة. وتعتبر محمية بنتاعل معبراً للطيور المتوافدة من انحاء اوروبا في الخريف والعائدة من أفريقيا في الربيع، وقد شوهدت في سماء المحمية أسراب من الجوارح النهارية ولجأت الى كهوفها جوارح ليلية. أما العصافير الصغيرة فتنتقل من شجرة الى شجرة وتملأ الجو تغريداً.

لمحمية بنتاعل أهمية علمية كبرى لأنها تقع في المرتفعات الوسطى حيث تتكثف الأنواع الحيوانية والنباتية الخاصة بالشاطيء والمرتفعات في آن واحد، مما يدل على غنى التنوع الحياتي في لبنان.

### ٩- غابة أرز تنورين – حدث الجبة

غابة أرز تنورين – حدث الجبة هي ملك مشترك لبلديات تنورين وحدث الجبة والكفور ونيحا والبطيركية المارونية. تحتوي على تجمّعات أصيلة منعزلة من أشجار الأرز اللبناني التي تباعدت وراثياً عبر الزمن فشكلت سلسلة من وحدات جينية متنوعة لها خصائص فريدة وأهمية علمية فائقة، وتحتوي على مئة ونيف من الاعشاب الصخرية والازهار البرية النادرة المهددة بالانقراض، وعلى عشرات الأنواع من الطيور و الحيوانات البرية. مساحتها ستمئة هكتار، ويقارب عدد أشجارها الـ ٦٠ ألفاً، بعضها تعود أعمارها لألف سنة ونيف. دفعت هذه الغابة غالباً ثمن الحرب اللبنانية فلقد ظلت طيلت سنوات الحرب خط تماس خضعت لقوانينها الجائرة، فزرع المحيط والداخل بالألغام المضادة للأليات والأفراد. تتعرض منذ عام ١٩٩٠، لاجتياح أعداد هائلة من اليرقات، خلال فصل الربيع تفتك بالبراعم والاوراق الفتية معرضة الكثير من الاشجار لليباس الكامل، وهناك إمكانية لإجتياح مميت من أنواع خطيرة من الحشرات، من فصيلة آكلات الأخشاب، ممّا يؤدي الى يباس كامل الغابة.

### ١٠- محمية اليمونة

تقع على السفح الشرقي لملتقى جبلي المكمل والمنيطرة غزيرة المياه "٨٤ نبعا" فيها أربعة أنهر دائمة الجريان ونهرين موسميّين. فيها آثار فينيقية، رومانية، عربية (من معبد روماني بيزنطي فيها نقل تمثال أفروديت الى قلعة بعلبك) وفيها ايضاً بقايا قلعة كبيرة كانت مصيفاً للإمبراطور أدريانو الذي جعل منطقة اليمونة محمية ومنع قطع شجر اللزاب منها. تتميز منطقة اليمونة بغطاء نباتي وشجر كثيف نسبياً (٣٠ بالمئة من مساحتها) جعل منها موئلاً لأكثر من ١٧٣٦ نوعاً نباتياً أحصيت حتى العام ١٩٩٨، تعيش ما بين علو ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ متر عن سطح البحر بينها أكثر من خمسين نوعاً حديثاً وأنواع اخرى تنفرد بها اليمونة وهناك ٣٢ نوعاً بينت التحاليل التي اجريت عليها في فرنسا أنها تحتوي على مواد

كيماوية مجهولة عالمياً، إضافة الى ثلاثة أنواع نباتية طبية مهمة جداً لعلاج سرطان الدم عند الأطفال وأنواع للتخلص من الحصى والرمل الكلوي، إضافة الى وفرة أنواع الشجر الحرجي اللزاب (بحدود المليون شجرة)، السنديان وأشجار اخرى والحيوانات البرية (الدب السوري، الذئب، الضبع، الثعلب...) والطيور وأنواع نادرة من الأسماك، منها سمكة اليمونة أو السمكة الذهبية التي تنفرد بها. وكغيرها من المناطق الطبيعية تتعرض للقطع و الرعي الجائر و هدر موارد المياه.

## ١١- محمية رأس الشقعة (حامات)

رأس الشقعة، "وجه الاله" في العهود القديمة. "وجه الحجر" في الفترة البيزنطية. "رأس السيدة" في الفترة الصليبية. لها موقع تاريخي وطبيعي مميز على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، ١٨ كلم جنوب طرابلس، ٧ كلم شمال البترون، حيث يرتفع جرف صخري الى علو ٢٠٨م فوق سطح البحر بشكل شبه عمودي. وتنحدر خلفه هضبة تقوم عليها بلدتي حامات ووجه الحجر وتخرقهم الطرق وسكة الحديد من خلال انفاق طويلة. تقوم على الرأس مواقع دينية و أثرية هامة: دير سيدة النورية الجديد وديرها القديم في قلب الجبل، دير مار سمعان فوق نهاية الرأس الغربي.

الموقع مميز طبيعياً بالمناظر الخلابة، وفيه تنوع بيولوجي غني ويشكل السنديان أهم الانواع، ويغطي مع أشجار اخرى الجرف الصخري والوديان والتي تخرق الهضبة كما تنتشر كروم الزيتون فوقها. وتتنوع النباتات البرية والازهار والرياحين وقد أحصت دراسة أولية أكثر من ٢٥ نوعاً منها في مساحة صغيرة شرق الدير.

يشكل الموقع محطة واقعية مميزة وجيدة لهجرة الطيور الموسمية خريفاً وربيعاً. تتنوع النباتات الساحلية والبحرية ويسعى مركز علوم البحار في البترون الى إعداد دراسات مستقبلية تظهر أهمية المنطقة.

تسعى الهيئات الأهلية مع السلطات لإعلان الشاطيء والمنحدر والمياه محمية بحرية.

## ١٢- وادي نهر إبراهيم

يبدأ من مغارة أفقا على الشاطيء في العقبية. سمي ايضاً وادي أدونيس نسبة الى الاسطورة المشهورة عن إلهة الجمال عشتروت وحببيها أدونيس. وقد توزع أبطال الاسطورة تسمية أهم معالم الوادي على أسمائهم فقرب مغارة أفقا – التي وصفها رينان بأنها من أجمل

الأماكن في العالم – معبد روماني لعشتروت، وفي العاقورة مغارة الرويس نسبة الى آريس وقربها جسر صخري طبيعي. وفي يانوح المعبد الأزرق معبد أدونيس الذي حول في العهد البيزنطي الى كنيسة.

من أجمل مواقع الوادي تلة النمروود والى يمين الوادي جبل موسى قرب نهر الذهب فوق قرية عبري وفيه غابات سنديان رائعة. في الوادي غابات أهم أشجارها من السنديان ويوجد تقريباً ٣٥ نوعاً من الأشجار وكميات كبيرة من الأزهار و تنوع بيولوجي ملحوظ. هذه الاماكن الرائعة تعرضت وخاصة في الفترة الأخيرة لتشويه رهيب من الكسارات في الوادي وفي منطقة جنة التي حولوها الى جهنم. لروعة جماله وكثرة آثاره وأساطيره أعلن موقعاً طبيعياً.

### ١٣- وادي جهنم

يمتد وادي جهنم من البحر (مصب نهر البارد) حتى مقلب المياه في مرجحين (البقاع) بطول حوالي ٢٢ كلم و ضلع الانحدار ٢ كلم يفصل قضائي عكار والضنية. تحتوي الغابة على ٤٦ نوعاً من الاشجار المعروفة في لبنان و ١٣٠٠ نوعاً من الزهور عدا مئات الشجيرات. في أعلى الوادي غابة القلة في منطقة مرجحين وتحتوي على الأرز والشوح واللزاب والكوكلان وشجرة البرو (الفريدة من نوعها في لبنان) التي يصل علوها الى خمسين متراً عن الأرض وتشبه شجرة السيكونيا في كاليفورنيا، وهذه الغابة تنتهك يومياً بقطع شجر الأرز والشوح. يقع في قلب الوادي سد نهر البارد (على نهر موسى) إضافة الى معابد رومانية متعددة. الوادي معلن غابة محمية بقرار وزير الزراعة.

### ١٤- محمية سيسوق (عكار)

بلدة سيسوق (عكار) موطن غابات كثيرة تضم اصنافاً عديدة من الاشجار والنباتات والحيوانات والطيور النادرة خسرت من ثروتها الحرجية من جراء القطع، الرعي، الحرائق قبل ان تعلن فيها محمية على املاك الدولة وتألقت لجنة لها من وزير الزراعة في ١٩٩١/١٢/٢٢ ومن ثم تألفت لجنة بقرار من وزير البيئة. مساحة المحمية مليون متر مربع، شقت فيها طريق بطول ٢٥٠٠م بمساعدة الجيش ليتاح للرواد زيارتها وتسهيل مراقبة كل ما يحصل داخلها